أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية دراسة تحليلية

د. مروة شبل عجيزة *

ملخص الدراسة :

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في رصد وتحليل أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية في ضوء نظرية الأطر الإعلامية، وقد طبقت الدراسة التحليلية على بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز وموقع اليوم السابع خلال الفترة من 1 أبريل وحتى 30 يونيو 2022. وتوصلت الدراسة إلى تركيز مواقع الدراسة على التقرير والخبر الصحفي لتقديم قضايا البيئة، مع اهتمامها الضعيف بالفنون الصحفية التفسيرية، وتنوع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة لمعالجة قضايا البيئة، واتفاق أجندة أولويات المواقع الثلاث في تقديمها لقضايا البيئة، حيث ركزت جميعها على قضية التغير المناخي والاحتباس الحراري إلى جانب قضية تلوث الهواء وقضية التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

البيئة، قضايا ومشكلات البيئة، المواقع الإلكترونية المصرية

Framing of addressing environmental issues in Egyptian websites. An analytical study

Dr.. Marwa Shebel Agiza**

The problem of this study was to monitor and analyze the framing of dealing with environmental issues in the Egyptian websites in light of the theory of media framing. The study is based on the report and press release to present environmental issues, with its weak interest in interpretive journalistic arts, the diversity of press sources that the study sites relied on to address environmental issues, and the agreement on the agenda of the three sites' priorities in presenting environmental issues, all of which focused on the issue of climate change and global warming in addition to the issue of Air pollution and the issue of sustainable development.

* أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة المنوفية

** Assistant Professor of Mass Communication, Faculty of Mass Communication, Menoufia University,

مقدمة:

أصبحت قضية البيئة اليوم تستقطب اهتمام الدول والحكومات من جانب، ومن جانب آخر اهتمام الباحثين ورجال الاقتصاد والإعلام، ومختلف المنظمات الدولية والوطنية على حد سواء، وقد تصاعد هذا الاهتمام بعد تحول التصور في العلاقة التبادلية الثنائية بين الانسان وبيئته، وكذا تزايد الإدراك بأن النماذج التنموية التي لا تراعي الاعتبارات البيئية لا يمكن أن تكون مستدامة، كما لا يمكنها أن تحقق نتائج تسهم في رفاهية البشر وتحسين سبل عيشهم. (لولو 2018)

وقد ازداد القلق العالمي المشترك بأن الكرة الأرضية أصبحت مهددة وملوثة، وذلك عندما أسهم الانسان بشكل سلبي فيها، من خلال استغلاله السيء للموارد البيئية وممارسته الخاطئة تجاهها وإدخاله التلوث بأنواعه المختلفة على البيئة، وهو ما تعاني منه كل المجتمعات الصناعية والنامية، وذلك نتيجة النشاط الصناعي المتزايد على البيئة الطبيعية، مما يرتب آثاراً ضارة على الكائنات الحية وعناصر البيئة. (نسيمة 2013)

وتواجه مصر فى الوقت الحاضر العديد من القضايا والمشاكل البيئية، والتى تمثل عقبة أمام التنمية الشاملة والتخطيط البيئى المستقبلى، ويأتى فى مقدمة المشاكل البيئية وأخطرها فى جمهورية مصر العربية مشكلة التلوث البيئى والتى تصل إلى أقصى درجات الخطورة فى المناطق الصناعية التى تجاوز فيها نسبة التلوث الحد المسموح به. و لاشك أن لهذه المشكلة آثار ضارة على الإقتصاد القومى المصرى، ويرجع التلوث البيئي في مصر إلى العديد من العوامل المتداخلة ومنها النمو الضخم في الصناعات التعدينية والصناعات التحويلية وما صاحب ذلك من تزايد كمية المخلفات الصناعية والأدخنة المتصاعدة من المصانع، والتوسع فى استخدام مصادر الطاقة الملوثة للبيئة فى كافة نواحى الحياة، إلى جانب الأغراض الزراعية فى محطات الرى والصرف وآلات الزراعة الحديثة، والتوسع فى المناجم والمحاجر وغيرها من النظم البيئية المنتجة بدون مراعاة للتوابع التى تصاحب مثل هذا التوسع، وكذا التوسع فى تطبيق أساليب الزراعة العلمية الحديثة والإفراط فى إستخدام الكيماويات الزراعية، إلى جانب تلوث الصوت الناجم من التوسع فى ميكنة الحياة اليومية للمواطن، وتعرض العاملين فى بيئات العمل المختلفة للعديد من الملوثات الضارة بالصحة العامة، والتوسع فى إنشاء المفاعلات الذرية بدون الإعداد المسبق لحماية البيئة فى هذه المناطق. (حواش، عبدالله 2001)

وأمام الكثير من المشكلات البيئية التي تهدد الحياة في مصر، كان من المهم دراسة المعالجة الإعلامية لقضايا ومشكلات البيئة في مصر، ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

حظي موضوع البيئة والدراسات البيئية باهتمام المتخصصين والرأي العام في العقدين الأخيرين، وكثرت الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها وبخاصة بعد أن أخذت الموارد الطبيعية في النضوب والاستنزاف وباتت التربة والهواء والماء والموارد الغذائية ملوثة بأنواع شتى من المواد الكيميائية والسموم وهو أمر أسهم بدور كبير في زيادة الأمراض. (غرايبة 2010)

وتحتل مصر المركز الخامس والستين عالمياً في مستوى تلوث البيئة، حيث تمثل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى الضارة بالموارد البشرية وموارد المياه والاقتصاد عموماً إحدى نتائج الاستخدام المكثف للمواد البترولية، حيث تعد مصر من الدول التي يعتمد إنتاج الطاقة فيها على الوقود الأحفوري ويشمل البترول والغاز الطبيعي والفحم وهو مزيج أصبح موجهاً لجميع الأغراض الإنتاجية في الدولة مما يشكل عبئاً على مستقبل التنمية الاقتصادية في مصر. (سالمان 2017)

وقد بدأ مفهوم الإعلام البيئي يبرز في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي لا سيما بعد مؤتمر البيئة العالمي في ستوكهولم عام 1972، وزاد اهتمام الأجهزة الإعلامية المختلفة بالقضايا البيئية بعد ذلك نتيجة لمشكلات التلوث والكوارث البيئية التي حدثت في تلك الفترة. (المزروعي 2012)

ورغم الاهتمام الإعلامي بقضايا ومشكلات البيئة في مصر، إلا أن الملاحظ أنه اهتمام ضعيف، مثلما أن الاهتمام البحثي الإعلامي بالمعالجات الصحفية والإعلامية لقضايا ومشكلات البيئة في مصر هو اهتمام ضعيف أيضاً لا يوازي التهديدات التي تمثلها هذه المشكلات البيئية على صور الحياة في مصر، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة التي تحددت في: رصد وتحليل أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية في ضوء نظرية الأطر الإعلامية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

ترتكز هذه الدراسة على رصد أطر المعالجة الصحفية للقضايا البيئية في المواقع الإلكترونية المصرية، وبذلك فإن الدراسة تضاف إلى التراكم العلمي للأدبيات العلمية التي تناولت دراسة المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من جهة، وإلى الدراسات التي تناولت قضايا البيئة في مصر بوجه عام، وهو مجال بحثي مهم بقدر أهمية مهددات البيئة في مصر وتأثيراتها الضارة على حياة المجتمع المصري.

الأهمية التطبيقية:

تمثل قضايا ومشكلات البيئة في مصر أحد القضايا المهمة التي تؤثر على جودة الحياة في مصر وعلى الاقتصاد القومي ومختلف صور الحياة في مصر، ولهذا كان لابد من توجيه الاهتمام البحثي لدراسة مشكلات وقضايا البيئة في مصر بوجه عام، والمعالجة الإعلامية لهذه القضايا بوجه خاص نظراً لدورها المهم في تسليط الضوء على المشكلات البيئية وتزويد أفراد الجمهور بالمعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية وتوجيه الجهات المعنية بالبيئة إلى القيام بدورها في الحفاظ على البيئة.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة في مجال المعالجة الصحفية لقضايا البيئة ومشكلاتها واستعرضتها مرتبة تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

استهدفت دراسة (Matar 2020) التعرف على التغطية الاعلامية للقضايا البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتمثل الهدف من الدراسة في تناول الدور العالمي لدولة الإمارات العربية المتحدة في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء عبر وسائل الإعلام على الجهود التي تبذلها دولة الإمارات في مواجهة مشاكل البيئة والتنمية المستدامة على المستويين المحلي والدولي. وكذلك من خلال تحليل الاتجاهات الإعلامية في معالجة بعض مشاكل البيئة والتنمية المستدامة. كما عملت هذه الدراسة على تقييم دور الصحافة الإماراتية اليومية في هذا الصدد، لا سيما من خلال كيفية تقديمها في جريدتي الاتحاد والخليج، تظهر النتائج أن صحيفة الخليج قد أعطت تغطية أوسع للدور الدولي لدولة الإمارات العربية المتحدة في القضايا البيئية ودعم التنمية المستدامة (56.5٪)، تليها الاتحاد (43.5٪). على الصعيد الدولي ، جاء موضوع "المبادرات والمشاريع المحلية لحماية البيئة" على رأس القضايا البيئية التي تركز عليها دولة الإمارات العربية المتحدة. ثم جاءت سلسلة من الموضوعات الأخرى ، منها "جهود حماية البيئة والموارد الطبيعية" ، و"تغير المناخ والبيئة"، و"ورش عمل للتوعية بالمحافظة على البيئة" ، و"دعم مشاريع السياحة البيئية" ، و"جهود إنقاذ المهددين". إلا أن موضوعات "إنشاء المحميات الطبيعية" جاءت في نهاية القائمة.

وسعت دراسة (Larouz& Mliless 2020) لتحليل تغطية الصحافة المطبوعة للقضايا البيئية خلال جائحة كوفيد 19، حيث قامت الدراسة بتحليل مضمون مقالات الصحف المغربية وهي الصباح والأخبار والمساء عن قضايا البيئة، وذلك خلال الفترة بين مارس ويوليو 2020، للتحقق من احترافية الصحف في كتابة التقارير البيئية، وبلغت عينة الدراسة 308 مقال صحفي، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الصحفية البيئية كانت ضعيفة، وقالت الدراسة أنه على الرغم من أن دور وسائل الإعلام المطبوعة يعد حاسماً في تغطية الموضوعات البيئية لإبقاء الجمهور على اطلاع بشأن حماية الموارد البيئية أثناء جائحة كوفيد 19، إلا أن هذا الدور يعد بعيد المنال نظراً للاهتمام الضعيف المخصص للقضايا البيئية وللطريقة الضعيفة التي أنتجت بها الصحف القصص البيئية.

وهدفت دراسة (Khatun& Ferdous 2020) لتحليل التغطية الخبرية للقضايا البيئية من خلال دراسة حالة على الصحافة المطبوعة في بنجلاديش، قامت الدراسة بالتطبيق على أربعة صحف تصدر في بنجلاديش، اثنين منها يصدران باللغة الإنجليزية، واثنيان يصدران باللغة البنغالية، وحاولت الدراسة معرفة ما إذا كانت صحف بنجلاديش تغطي القضايا البيئية بشكل كاف، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا البيئية لم تحظ باهتمام كاف من الصحف البنجلاديشية، حيث يتم تجاهل القضايا البيئية من جهة، ومن جهة أخرى عندما يتم تغطية القضايا البيئية فإنه يتم إعطاءها مساحات صغيرة جداً بما يشير إلى تهميش هذه القضايا.

وتناولت دراسة (Koundal 2019) التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحافة المطبوعة من خلال دراسة تغطية صحيفتين هنديتين، سعت الدراسة للتعرف على كيفية معالجة الصحف لقضايا البيئة من أجل التعرف على نهج الصحف الهندية في تقديم القصص البيئية، تم تحليل مضمون صحيفتين هنديتين يوميتين هما Divya Himachal و Dainik Jagran

حيث تم تحليل التغطية الصحفية لقضايا البيئة بصحيفتي الدراسة لمدة أسبوع واحد، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة Dainik Jagran نشرت 28 قصة صحفية عن البيئة مقابل 21 قصة صحفية بصحيفة Divya Himachal، وتشير الدراسة إلى أن كلتا الصحيفتين قد ركزت على نشر الأخبار الصحفية أكثر من غيرها لنشر القصص البيئية تليها الافتتاحيات ثم المقالات، جاءت قضية الطقس كأكثر القضايا البيئية المنشورة بصحيفتي الدراسة ثم تلوث الهواء وتغير المناخ والموارد المائية وقصص الحياة البرية، وقد أعطت كلتا الصحيفتين مساحة كبيرة لقصص البيئة.

وسعت دراسة (اسماعيل، بباوي، ارسانويس 2108) إلى دراسة المعالجة الاعلامية لقضايا البيئة في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسئولية البيئية لدى الجمهور، وهدفت الدراسة الى التعرف على المعالجات الإعلامية لقضايا البيئة فى بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسئولية البيئية لدى الجمهور، وشملت عينة الدراسة المواقع الالكترونية التالية (بوابة الأهرام الإلكترونية – موقع اليوم السابع الإلكتروني –بوابة الوفد الإلكترونية) وقد أعدت الدارسة مجموعة من الأدوات البحثية مع التحقق من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق، وهى أداة لتحليل المحتوى الاعلامى المتعلق بالقضايا البيئية المقدمة بالمواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية، واستمارة استبيان لإستطلاع آراء واهتمامات الجمهور فيما تقدمه المواقع الإلكترونية فيما يتعلق بالقضايا البيئية، كما أعدت مقياس المسئولية البيئية لقياس أثر المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية ببعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية على تنمية المسئولية البيئة لدى الجمهور المتلقى، وقد تم تحديد محاور المقياس وفقاً لما تم الإطلاع عليه بالدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم تطبيق أداة تحليل المحتوى للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، وتم تطبيق اداة استمارة استطلاع آراء الجمهور على عينة من جمهور المواقع الإلكترونية المتواجد على شبكة الانترنت قوامها 450 مفردة، كما تم تطبيق مقياس المسئولية البيئية على عينة من الشباب المتواجد بشكل دائم على شبكة الانترنت قوامها 100 مفردة. وأشارت نتائج تطبيق مقياس المسئولية البيئية إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الدراسة قبل التطبيق وبعده لصالح التطبيق البعدى، وقد أوصت الدراسة بأن تولى المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية مزيد من الإهتمام بالموضوعات البيئية والتنوع فى إستخدام القوالب المختلفة فى عرض القضايا البيئية وكذلك عرض كافة جوانب القضية البيئية.

وتناولت دراسة (ئه خته ر، شاكر، سمعان، علي 2018) دور الصحافة في تنمية التنور البيئي لدى قطاعات من الجمهور في إقليم كردستان العراق، هدفت الدراسة إلي تحليل القضايا البيئية في بعض الصحف الكردية بكردستان العراق وكذلك فاعلية معالجة الصحافة لقضايا وموضوعات البيئة علي تنمية التنور البيئي لدي القراء، ولذا فقد قام الباحثون بإعداد استمارة لتحليل محتوي بعض الصحف عينة الدراسة، كذلك إعداد مقياساً للتنور البيئي، تم تحليل صحف(هةولير – كوردستاني نوي) في الفترة من يناير 2018 حتي ديسمبر 2018 ، كما تم تطبيق مقياس التنور البيئي قبل وبعد قراءة القضايا البيئية المنشورة في الجريدتين عينة الدراسة والتي بلغت 31 فرداً واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج شبه

التجريبي. وقد توصل الباحثون إلي تباين اهتمام الصحف عينة الدراسة بقضايا البيئة، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس التنور البيئي في بعض قضايا البيئة قبل وبعد تعرض عينة الدراسة لعينة ما كتبته الصحف، وهو ما يشير إلي تباين فاعلية الصحف في تنمية التنور البيئية لدي القراء. وقد أوصي الباحثون بضرورة أن تهتم الصحف الكردية بالمعالجة الفعالة لقضايا البيئة مما ينعكس على التنور البيئي للقراء.

وقامت دراسة (Mohamad& Emenyeonu 2017) بتحليل التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحافة النيجيرية، وسعت هذه الدراسة إلى معالجة الحاجة إلى التنوع في تغطية القضايا البيئية، حيث يتحمل الصحفيون مسؤولية تحديد المحتويات التي يتم الترويج لها في الصحافة وبهذا فإنهم يؤثرون على رد فعل الجماهير، وتنطلق الدراسة من نظرية ترتيب الأولويات كإطار نظري تفسيري لتركيز الصحافة على القضايا البيئية، تم تحليل محتوى أربعة من الصحف النيجيرية، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من المشاكل البيئية المحلية الملحة مثل التخلص من النفايات والتلوث وإزالة الغابات وسوء التخطيط الحضري وفقدان التنوع البيولوجي، فإن الصحافة النيجيرية تكرس الكثير من الاهتمام لتغير المناخ والاحتباس الحراري وبذلك فإن أولويات الصحافة النيجيرية لا تخدم القضايا المحلية، ولهذا فلا ينبغي أن يكون معالجة تغير المناخ على حساب القضايا المحلية الأكثر إلحاحاً والتي يتعين على المواطنين التعامل معها في حياتهم اليومية.

وركزت دراسة (محي الدين 2017) على دور الإعلام في رفع الوعي البيئي من خلال دراسة مسحية على قضايا البيئة، مع تطور المجتمعات وتعقدها أصبح استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية والتفاعلية ضرورية لإمداد الجمهور وتزويدهم بالمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة، لأنها تؤدي دوراً رئيساً في نشر الأفكار المستحدثة وترسيخها في أذهان الجماهير، خاصة بعد الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال. وأصبح لها تأثيراً مباشراً في تشكيل الرأي العام وتحديد أولوياته وترتيب اهتماماته خاصة في القضايا العامة مثل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، حيث تعتبر قضايا البيئة من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات بعصرنا الحاضر بعد تفاقم الوضع البيئي عالمياً، وقد تنبه المجتمع الدولي لذلك فعقدت المؤتمرات الدولية وتبنت الحكومات في برامجها قضايا البيئة، وبرزت أهمية الإعلام ودوره في تعريف الشعوب بالبيئة وأضرارها وكيفية حمايتها والحفاظ عليها، ومن تلك المنطلقات جاءت أهمية الدراسة في تسليط الضوء علي القضايا البيئية والتعريف بدور الإعلام في حل القضايا البيئية وتعزيز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرارات وزيادة سبل الحوار بينهم وصناع القرارات وتناول القوانين الدولية والتشريعات العالمية الخاصة بالبيئة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى كشف ورصد وتحليل الظاهرة وطبيعة العلاقات المتبادلة بين أطرافها وكذلك الاهتمام بأنماط السلوك، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الذي يعتبر جهد علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات من خلال أداتين الملاحظة العلمية المنتظمة والدراسة المسحية للنظريات العلمية في مجال البيئة والإعلام. وخلصت الدراسة إلي إن الإعلام يلعب دوراً رئيساً في قضايا البيئة ويعتبر أحد المتغيرات الرئيسية في تعزيز وترسيخ المفهوم البيئي وفقا لوضعيته في الاستراتيجيات

البيئية العامة، كما إن الأعلام يمثل أحد أدوات نشـر وترسـيخ التنمية المسـتدامة المبنية على التناغم والترابط بين البيئة وتأمين سلامتها والتنمية الاجتماعية والصحية.

وسـعت دراسـة (المرسـي 2017) إلى دراسـة فاعلية نموذج مقترح لمعالجة قضـايا البيئة بمجلات المرأة العربية في تنمية القيم والمهارات البيئية، تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى فعالية نموذج مقترح لمعالجة القضـايا البيئية بمجلات المرأة العربية فى تنمية القيم والمهارات البيئية، حيث اسـتخدمت الدراسـة المنهج التحليلي والوصـفي لتقييم ما تقدمه مجلات المرأة العربية من قضايا وموضوعات بيئية، ومدى اهتمام القارئات بتلك القضايا، ومستوي التكوين القيمى والمهاري لهن، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي لتطبيق النماذج المقترحة وقياس تأثيرها في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى مجموعة من القارئات عينة الدراسة (٥٠ سيدة) من محافظتي القاهرة والإسكندرية وبعض الجنسيات من دول عربية هي: لبنان والسـودان والسـعودية وسـوريا والإمارات، كما اسـتخدم منهج المسـح بشـقيه الوصـفي والتحليلي، وأعدت الدراسـة قائمة بالقضـايا والمشـكلات البيئية التى تهم القارئات اعتمدت عليها الأدوات البحثية وهي أداة تحليل مضمون لمجلات المرأة العربية، واستمارة اسـتبيان لقارئات تلك المجلات، ومقياسـى القيم، والمهارات البيئية من إعداد الباحثة. من خلال الدراسة التحليلية اتضح أن مجلة زهرة الخليج تعد أكثر المجلات عينة البحث اهتماما بقضـايا البيئة والتلوث مقارنة بالمجلات الأخرى، أما سيدتي فيختلف اهتمامها بشكل نسبى من قضية لأخرى، وحواء هي أقل المجلات نشراً لقضايا البيئة، مما يعني أن مجلات المرأة العربية في حاجة ماسـة للاهتمام بعرض قضـايا البيئة ونشـر معلومات عنها من خلال موضوعات جذابة متنوعة القوالب الصحفية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في متوسـط درجات مقياسـي القيم والمهارات البيئية للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لصـالح القياس البعدي. وأظهرت النتائج بوضـوح تأثيرا إيجابيا للنماذج البيئية الأربعة (حياة البيئة) على المكون القيمي والمهاري البيئي للسـيدات القارئات عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياسي القيم والمهارات البيئية.

وتناولت دراسـة (هماش، بن وهيبة، كافي 2017) دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي، قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، حيث سعت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام في نشر الوعي البيئي على المستوى الدولي والعربي وذلك من خلال التطرق إلى أبرز الوسـائل المعتمدة في هذا المجال ووظائفها وتقييم أدائها والوقوف على العراقيل التي تواجهها، تكونت الورقة البحثية من ثلاثة محاور، تناول المحور الأول مفهوم الإعلام البيئي، حيث أوضـحت الورقة البحثية أن الإعلام البيئي هو الإعلام الذي يوضـح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمسـتهدف بالمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضـوعية الصـحيحة بما يسـهم في تأصـيل التنمية البيئية المسـتدامة، وتناول المحور الثاني للورقة البحثية الدور الاسـتراتيجي للإعلام في التوعية البيئية، حيث أوضحت أن الإعلام البيئي يسعى إلى خلق الإدارك وزيادة الوعي بقضـايا البيئة وإمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن القضـايا البيئية وتغيير الاتجاهات السـلبية للفرد نحو البيئة والحث على مشـاركة الفرد في مواجهة المشـكلات البيئية، وتناول المحور الثالث دور الإعلام في حماية البيئة في الوطن العربي من خلال دراسـة حالة على الجزائر، فقد رصـدت الورقة

البحثية غياب سياسة إعلامية واضحة تعمل على التنسيق بين السلطات المعنية بحماية البيئة والجمعيات البيئية ووسائل الإعلام لترتيب الأولويات البيئية التي على أساسها تبنى استراتيجية التوعية البيئية المستمدة من الواقع الجزائري.

واستهدفت دراسة (باديس 2017) دراسة دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، وقد تناولت الورقة البحثية خصائص الإعلام البيئي ودوره في نشر الوعي البيئي بين أفراد الجمهور، واستخلصت مجموعة من الأساليب لنشر الوعي البيئي أهمها تكوين صحفيين متخصصين في مجال البيئة وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية. ويجب على وسائل الإعلام المختلفة وتحديدا من ينشر الأخبار المتعلقة بالبيئة أن يتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي. وكذلك لابد من تعزيز دور الإعلام البيئي من خلال تواجده في كل الأحداث البيئية وتغطية الأخبار التي لها صلة بالمحيط سواء الضارة بالبيئة أو تلك التي تحافظ على البيئة ليكون الاعلام مشاركاً على نحو فعال، وتشجيع التواصل بين الإعلاميين البيئيين مع الخبراء والمتخصصين والمهتمين في الشأن البيئي حتى يكون هنالك انسجام ووعي بين المصدر وناقل المعلومة فيحصل فهم ووعي لدى المتلقي لها.

وتناولت دراسة (عبدالرحمن 2016) معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحجم وكيفية التغطية الصحفية لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية، والكشف عن درجة اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية بمواضيع البيئة المحلية والعالمية و التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحافة والبيئة، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي، تمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحيفة الجزائرية Le Quotidien d'Oran ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن الصحيفة الجزائرية لا تولي اهتماماً واسعاً ضمن أجندتها الإعلامية بمواضيع البيئة، وتستخدم الأسلوب الإخباري بشكل رئيسي في معالجتها لهذه القضايا، ولا تولي الجانب التفسيري والتحليلي اهتماما، كما أنها تعتمد في مادتها الصحفية على مصادرها الداخلية.

واتجه (العنزي 2013) إلى دراسة تقييم طلبة جامعة الكويت لدور الصحافة الكويتية في التثقيف البيئي، ودورها في التوعية البيئية والإرشاد والتعريف بقضايا البيئة ودرها في خلق السلوك المجتمعي من خلال استطلاع علمي وفق المنهج الوصفي حيث تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة الكويت بلغت 379 طالباً، وتوصلت الدراسة إلى موافقة المبحوثين على أن الصحافة الكويتية تقوم بنشر الوعي البيئي لدى المواطنين حول قضايا البيئة، وأنها تسهم في نقل المعرفة المتعلقة بقضايا البيئة ونشرها بين فئات المجتمع، وأن الصحافة الكويتية تستعين بجميع الكفاءات والخبرات والتقنيات لإنجاح البرامج التي تنشر الوعي البيئي بين المواطنين.

وهدفت دراسة (دحمار 2012) إلى دراسة قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، من خلال دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب، هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها، بالإضافة إلى محاولتها التعرف على أهم

القضايا والمشكلات البيئية التي تم عرضها في صحفيتي الدراسة وحجم التغطية الصحفية لقضايا البيئة والأشكال الصحفية المستخدمة في معالجتها، كما سعت الدراسة إلى معرفة أهم المصادر والوسائل التي تم الاعتماد عليها في صحف الدراسة في تغطية قضايا البيئة ومشكلاتها، وأيضاً موقع المادة الصحفية للتعرف على أهمية المادة المنشورة عن القضايا والمشكلات البيئية بالنسبة للدراسة. وقد أشارت النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة إلى وجود اهتمام إعلامي محدود بموضوع البيئة ومشكلاتها في الصحف الجزائرية المدروسة كشفت عنها العديد من المؤشرات أبرزها ضعف المساحة التحريرية المخصصة لقضايا البيئة. كما كشفت الدراسة بوجود تقصير من الصحف في إبراز قضايا البيئة ومشكلاتها وتسليط الضوء عليها، مما لا يساهم بتغيير الاتجاهات السلبية من جمهور القراء نحو البيئة في المجتمع.

وتناولت دراسة (أبو سريع 2009) تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجلات المرأة في مصر، حيث سعت الدراسة إلى تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجلات المرأة في مصر بالتطبيق على مجلتي نصف الدنيا وحواء، وقامت الباحثة بإعداد قائمة بالقضايا والمشكلات البيئية التي تهم المرأة في المقام الأول، وتحليل لمحتوى مضمون هاتين المجلتين في ضوء قائمة تلك القضايا والتأكد من موثوقيته، وإجراء مقابلات متعمقة مع القائمين بالاتصال في المجلتين بهدف الوقوف على مدى وعيهم بأهمية تناول ومعالجة مجلاتهم لقضايا البيئة ومشكلاتها، وأبرز العقبات التي قد تحول دون ذلك، وقد أظهرت الدراسة وجود قصور واضح في تناول ومعالجة ""مجلتي نصف الدنيا وحواء"" لقضايا البيئة ومشكلاتها، وغياب الوعي البيئي لدى بعض القائمين بالاتصال في تلك المجلتين بما لا يحقق التثقيف البيئي المطلوب لجمهور مجلات المرأة في مصر.

وسعت دراسة (عيسى 2008) إلى رصد وتحليل معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة، وشكل هذه المعالجة ومدى اهتمام الصحف الفلسطينية بهذه القضايا، اعتمد الباحث على المنهج المسحي الاعلامي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الصحف الفلسطينية اليومية وهي صحف: الأيام، الحياة الجديدة، القدس، فلسطين، وذلك خلال الفترة من 1 يناير 2007 حتى 30 يونيو 2007، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: جاء الخبر الصحفي في صدارة الأشكال الصحفية لعرض الموضوعات البيئية وبفارق كبير عن بقية الأشكال الصحفية، حيث لوحظ ضعف الأشكال الصحفية التفسيرية مثل المقال والحديث والتحقيق الصحفي، واستخدمت صحف الدراسة أسلوب عرض المعلومات فقط لعرض الموضوعات البيئية وبفارق نسبي كبير عن أساليب عرض النتائج والآثار الناجمة عن المشاكل البيئية وتحديد الأسباب ووضع الحلول المقترحة، وكانت غالبية الموضوعات البيئية في صحف الدراسة عن الأراضي الفلسطينية بفارق كبير عن دول العالم.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الأطر الجغرافية للدراسات السابقة ما بين دراسات في مجتمعات عربية ودراسات في مجتمعات أجنبية، في حين لوحظ أن الدراسات المصرية التي تناولت

قضـايا البيئة في الصـحافة المصـرية هي دراسـات قليلة، مما يعكس ضـعف الاهتمام البحثي بدراسات الإعلام والبيئة.

- جمعت الدراسـات السـابقة بين إجراء الدراسـات التحليلية التي تتناول تحليل محتوى المضـمون البيئي في الصـحافة وبين الدراسـات الميدانية التي تتناول تأثير المحتوى الصـحفي البيئي على الجمهور، وإن كانت الدراسات التحليلية كانت هي الغالبة على معالجة الصحافة لقضايا البيئة.
- لوحظ وجود مجموعة من الدراســات الســابقة كانت عبارة عن أوراق بحثية اهتمت بالتنظير لدور الإعلام والصحافة في خدمة قضايا البيئة.
- تنوعت المضــامين التي خضــعت لتحليل المحتوى في الدراســات الســابقة ما بين التركيز على تحليل الأخبار الصــحفية أو تحليل المقالات الصــحفية أو الجمع بين تحليل مختلف الفنون الصحفية.
- استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية، واستخراج فئات تحليل الدراســة التحليلية، واختيار الإطار النظري للدراســة والمتمثل في نظرية الأطر الإعلامية، كذلك اســتفادت منها في اختيار المواقع الإلكترونية الصــحفية موضـع التحليل، كما اسـتفادت الدراسـة من الدراسـات السـابقة في تحديد وصـياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها.

المدخل النظري للدراسة:

نظراً لأن الاهتمام الرئيســي للدراســة يتركز على أســلوب معالجة قضــايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصــرية، فقد تم اختيار نظرية الأطر الإعلامية Framing من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع هذه الدراسة.

ويقوم الفرض الرئيســي لنظرية الأطر الإعلامية على أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزي معين، وإنما تكتســب مغزاها من خلال وضــعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضــفي عليها قدراً من الاتســاق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضــوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصــة بقضــية معينة، بينما تقوم النظرية على عدد من الفروض الفرعية تتمثل في: (متري 2013)

- عندما يتم تقديم خبر ما فإنه يحدث أكثر من مجرد تقديم هذا الخبر حيث إن الطريقة التي تجهز بها الأخبار والإطار الذي يقدم من خلاله الخبر هو من اختيار الصـحفيين أيضاً.
- الأطر تشــير إلى الطريقة التي تنظم وتقدم بها وســائل الإعلام وحراس البوابة الإعلامية الأحداث والقضايا، كما تشير إلى الطريقة التي يفسر بها الجمهور ما يقدم لهم.

- إن الأطر ما هي إلا نوايا مختصرة والتي تساعد على تنظيم وبناء المعاني الاجتماعية.
- إن وسائل الإعلام تحدد اهتمام الرأي العام بموضوعات محددة، فهي تقرر ما الذي يجب أن يفكر فيه الجمهور، والصحفيون هم الذين يختارون هذه الموضوعات.
- إن الأطر تؤثر على إدراك الجمهور للأخبار بهذا فإن نظرية الأطر تحدد ليس فقط ما نفكر فيه وإنما أيضاً كيف نفكر فيه.

وينظر إلى الأطر الإعلامية بوصفها أطراً سردية تقوم من خلالها وسائل الإعلام باختزال الأحداث والوقائع من جهة ثم تقوم بتكرار ذات الأطر حتى تثبت في ذهن الجماهير وتتحول بفعل التكرار مع مرور الوقت إلى أطر سائدة تهيمن على النقاش العام عند طرح قضية معينة. ومن ثم لا يقتصر دور وسائل الإعلام بالوظيفة المعرفية التقليدية في نشر المعلومات بل يتخطى ذلك لتقوم بوظائف التفسير والتحليل والتقييم. (الحمود، الشامي، بن صفية، 2016)

وتتمثل الأطر الإعلامية فيما تقوم به وسائل الإعلام والقائمون عليها من إعادة تنظيم المحتوى الإعلامي ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم ليسهل الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم. (عبدالله 2020)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، واعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي وأشارت إلى أن هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام وتقدمها منها التوجه الأيديولوجي للوسيلة وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث، فضلاً عن توظيف وسائل الإعلام لبعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة والصور والعناوين والرسوم والجرافيك. (وهيبة 2009)

وتوظف الدراسة نظرية الأطر الإعلامية لاستخراج الأطر التي قامت المواقع الإلكترونية المصرية بتأطير قضايا البيئة من خلالها لمعرفة أبعاد وزوايا التركيز التي اهتمت هذه المواقع بإبرازها في تناولها للقضايا والمشكلات البيئية، وذلك بهدف معرفة أي الأبعاد أبرزتها المواقع الإلكترونية المصرية وأيها قامت بتجاهلها وأسباب ذلك.

أهداف الدراسة:

- التعرف على السمات التحريرية للتغطية الصحفية للقضايا البيئية.
- رصد وتحليل أهم الأطر الصحفية لتغطية القضايا البيئية.
- تحديد أهم قضايا البيئة كما قدمتها مواقع الدراسة.
- التعرف على أسباب ونتائج التلوث البيئي وطرق مواجهته كما قدمتها مواقع الدراسة.
- رصد وتحليل النطاق الجغرافي لمعالجة القضايا والمشكلات البيئية بمواقع الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- ما أهم القوالب الصحفية لتغطية القضايا البيئية؟
- ما مصادر التغطية الصحفية للقضايا البيئية؟
- ما أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية؟
- ما القوى الفاعلة في التغطية الصحفية للقضايا البيئية؟
- ما وسائل الابراز المصاحبة للتغطية الصحفية للقضايا البيئية؟
- ما طبيعة ومستوى اللغة الصحفية في التغطية الصحفية للقضايا البيئية؟
- ما أهم قضايا البيئة التي قدمتها التغطية الصحفية في مواقع الدراسة؟
- ما أهم أسباب ونتائج وطرق مواجهة التلوث البيئي في مواقع الدراسة؟

حدود الدراسة:

أ) الحدود الموضوعية: ارتكزت الدراسة على تناول القضايا والمشكلات البيئية التي تتناولها المواقع الإلكترونية المصرية.

ب) الحدود المكانية: طبقت الدراسة على مواقع: بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز وموقع اليوم السابع.

ج) الحدود الزمانية: تم جمع بيانات الدراسة التحليلية لمعالجة المواقع الإلكترونية المصرية لقضايا البيئة خلال الفترة من 1 أبريل وحتى 30 يونيو 2022.

نوع الدراسة ومنهجها:

إن هذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي عبر استكشاف وتحليل الأطر الإعلامية لتقديم قضايا ومشكلات البيئة في المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية الصحفية المصرية، وتتحدد عينة الدراسة في: بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز وموقع اليوم السابع، وقد تم اختيار هذه الصحف لأنها تمثل ثلاث مدارس صحفية في الصحافة المصرية هي الصحف القومية والصحف الخاصة والصحف الحزبية، إلى جانب تمتع الصحف الثلاث بأرشيف صحفي إلكتروني متكامل للموضوعات الصحفية المنشورة عن البيئة خلال الفترة الزمنية للدراسة، وأجريت الدراسة التحليلية للمواقع الثلاث عينة الدراسة خلال الفترة من 1 أبريل وحتى 30 يونيو 2022.

جدول رقم (1)
المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية عينة الدراسة

مواقع الدراسة	ك	%
بوابة المساء	**47**	8
مستقبل وطن نيوز	**163**	27.8
اليوم السابع	**376**	64.2
المجموع	**586**	100

- بلغ إجمالي الموضوعات الصحفية الخاضعة للتحليل بمواقع الدراسة 586 مادة صحفية، وقد جاء موقع صحيفة اليوم السابع في صدارة مواقع الدراسة اهتماماً بنشر الموضوعات الصحفية عن قضايا ومشكلات البيئة بنسبة 64.2% يليها موقع صحيفة مستقبل وطن نيوز بنسبة 27.8% وأخيراً وبنسبة ضئيلة بوابة صحيفة المساء التي جاءت أقل الصحف عينة الدراسة اهتماماً بنشر الموضوعات الصحفية عن قضايا ومشكلات البيئة بنسبة ضئيلة بلغت 8%.
- ويلاحظ من النسبة الكمية للموضوعات الصحفية الخاصة بالبيئة في مواقع الدراسة وجود اهتمام ضعيف من جانب المواقع الثلاث بقضايا ومشكلات البيئة، وخاصة بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز، حيث أنه اهتمام كمي لا يوازي حجم هذه القضايا والمشكلات في الواقع المصري وما يمثله من تهديدات للبيئة المصرية والمواطن المصري.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون أعدت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة، استخرج منها محاور الارتكاز في المواد الصحفية التي تناولت قضايا البيئة، ولتحقيق عنصر الصدق في الدراسة قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد محاور ارتكازها بدقة ووضوح بما يضمن عدم وجود أي تداخل فيما بينها، ثم تم إجراء اختبار أولي للاستمارة بتحليل عينة محدودة من المواد الصحفية المنشورة في مواقع الدراسة لمعرفة مدى دقتها وصلاحيتها للقياس، وفي النهاية تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام للتأكد من شموليتها وأنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وحتى تتأكد الباحثة من ثبات التحليل استعانت باثنين من المرمزين وقاما بتحليل ما نسبته 5% من المواد الصحفية عينة الدراسة وتم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات وتبين أن نسبة الثبات 94% وبناءً عليه فإن أداة القياس المستخدمة صالحة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية على برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (2)

الفنون الصحفية لمعالجة قضايا ومشكلات البيئة

الفنون الصحفية	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	19	40.4	79	48.5	72	19.1
تحقيق	1	2.1	0	0	57	15.2
تقرير	26	55.3	84	51.5	243	64.6
حوار	1	2.1	0	0	4	1.1
المجموع	47	100	163	100	376	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالفنون الصحفية التي اعتمدت عليه مواقع الدراسة في تقديم التغطية الصحفية لقضايا ومشكلات البيئة، فيتضح أن صحيفة المساء اعتمدت على التقرير الصحفي بشكل أكبر بنسبة 55.3% يليه الخبر بنسبة 19% ثم كل من التحقيق والحوار بنسبة ضعيفة للغاية بلغت 2.1%، أما موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد كذلك على التقرير الصحفي في الصدارة بنسبة 51.5% يليه الخبر بنسبة 48.5% فيما لم يقدم التحقيق والحوار الصحفي، واعتمد كذلك وبنفس الترتيب موقع صحيفة اليوم السابع على التقرير الصحفي بنسبة 64.6% يليه الخبر بنسبة 19.1% ثم التحقيق الصحفي بنسبة 15.2% وأخيراً الحوار الصحفي بنسبة ضئيلة للغاية بلغت 1.1%.
- ويتضح من هذه النتيجة تركيز مواقع الدراسة على كل من التقرير والخبر الصحفي لتقديم قضايا ومشكلات البيئة، مع اهتمامها الضعيف بالفنون الصحفية التفسيرية التي تقدم تفسيرات لأبعاد وزوايا القضايا البيئية ومنها التحقيق والحوار، كما لم تهتم المواقع الثلاث بتقديم زوايا ومقالات الرأي عن قضايا ومشكلات البيئة وهي التي تقدم رؤى الكتاب الصحفيين وتشخيصهم لقضايا البيئة وتقديم الحلول لمواجهتها، وهو ما يشير في النهاية إلى غياب التنوع في الفنون الصحفية التي تعالج قضايا ومشكلات البيئة مع التركيز على الفنون الصحفية الأكثر سهولة في تقديم الحدث وهو المعالجة الخبرية من خلال الخبر والتقرير الصحفي الاخباري.

جدول رقم (3)

المصادر الصحفية لمعالجة قضايا البيئة

المصادر الصحفية	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محرر الموقع	47	100	121	74.2	351	93.4
وكالات أنباء	0	0	42	25.8	53	14.1
دراسات علمية	0	0	6	3.7	42	11.2
خبراء بيئيون	33	70.2	74	45.4	151	40.2

مسئولون محليون	31	66	133	81.6	285	75.8
مسؤولون دوليون	15	31.9	53	32.5	97	25.8
منظمات بيئية أهلية	1	2.1	16	9.8	27	7.2
منظمات بيئية رسمية	11	23.4	21	12.9	143	38
ندوات ومؤتمرات	20	42.6	68	41.7	154	41
مخترعون	1	2.1	0	0	15	4

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجة قضايا ومشكلات البيئة، وسواءً كانت مصادر للصحيفة أم مصادر للصحفي نفسه، فقد اعتمدت بوابة صحيفة المساء على محرر الموقع في جميع الموضوعات الصحفية بنسبة 100%، يليه الخبراء البيئيون بنسبة 70.2% ثم المسئولون المحليون بنسبة 66% فالندوات والمؤتمرات بنسبة 42.6% فالمسئولون الدوليون بنسبة 31.9% يليهم المنظمات البيئية الرسمية بنسبة 23.4%. أما موقع صحيفة مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد في الصدارة على المسئولون المحليون بنسبة 81.6% ثم محرر الموقع بنسبة 74.2% ثم الخبراء البيئيون بنسبة 45.4% ثم الندوات والمؤتمرات بنسبة 41.7% ثم المسئولون الدوليون بنسبة 32.5% يليهم وكالات الأنباء بنسبة 25.8% واعتمدت على مصادر أخرى بنسب ضئيلة. وبالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع فقد اعتمد على محرر الموقع في الصدارة بنسبة 93.4% يليه المسئولون المحليون بنسبة 75.8% ثم الندوات والمؤتمرات بنسبة 41% ثم الخبراء البيئيون بنسبة 40.2% ثم المنظمات البيئية الرسمية بنسبة 38% فالمسئولون الدوليون بنسبة 25.8% واعتمدت على مصادر أخرى بنسب ضئيلة.
- ويتضح من هذه النتيجة وجود تنوع في المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، وذلك من حيث الاعتماد على الخبراء البيئيون والمنظمات البيئية الرسمية والأهلية والندوات والمؤتمرات التي تناقش القضايا والمشكلات البيئية وكذلك المسئولون المحليون عن القضايا البيئية، إلا أن هناك بعض الخلل في بعض المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، فعلى سبيل المثال لم تعتمد بوابة صحيفة المساء على أي من المصادر الصحفية الخارجية كوكالات الأنباء العالمية في حين قامت بالنقل عن المسؤولون الدوليون دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه، كذلك تراجعت نسبة الدراسات العلمية من بين المصادر الصحفية المذكورة رغم أهميتها في عرض المشاكل البيئية.

جدول رقم (4)

قضايا ومشكلات البيئة في مواقع الدراسة

قضايا البيئة	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
النفايات والمخلفات	5	10.6	24	14.7	49	13
التغير المناخي والاحتباس الحراري	37	78.7	113	69.3	284	75.5
جهود التوعية والتثقيف البيئي	2	4.3	1	0.6	90	23.9
الطاقة البديلة	2	4.3	16	9.8	113	30.1
النظافة	4	8.5	23	14.1	48	12.8

التنمية المستدامة	10	21.3	64	39.3	155	41.2
تلوث الهواء	17	36.2	63	38.7	72	19.1
تلوث الماء	16	34	9	5.5	20	5.3
تلوث التربة	16	34	23	14.1	13	3.5
تلوث الغذاء	4	8.5	23	14.1	20	5.3
التلوث الضوضائي	4	8.5	16	9.8	20	5.3
التلوث الناتج عن النفايات الخطرة	4	8.5	7	4.3	11	2.9

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بقضايا ومشكلات البيئة التي قدمتها مواقع الدراسة، يتضح أن بوابة صحيفة المساء اهتمت أكثر بقضية التغير المناخي وما يترتب عليها من الاحتباس الحراري بنسبة 78.7% يليها بفارق نسبي واضح تلوث الهواء بنسبة 36.2% ثم كل من تلوث الماء وتلوث التربة بنسبة 34% ثم التنمية المستدامة بنسبة 21.3% ثم النفايات والمخلفات بنسبة 10.6% مع اهتمام نسبي ضعيف ببقية قضايا ومشكلات البيئة. أما موقع صحيفة مستقبل وطن نيوز فقد عرض في الصدارة أيضاً قضية التغير المناخي والاحتباس الحراري بنسبة 69.3% ثم التنمية المستدامة بنسبة 39.3% ثم تلوث الهواء بنسبة 38.7% ثم النفايات والمخلفات بنسبة 14.7% ثم كل من النظافة وتلوث التربة وتلوث الغذاء بنسبة 14.1% بالتساوي لكل منهم يليهم الطاقة البديلة والتلوث الضوضائي بنسبة 9.8% ثم قدمت قضايا ومشكلات بيئية أخرى ولكن بنسب كمية ضعيفة. وبالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع فقد اتسق مع نتائج الموقعين الآخرين حيث اهتم بعرض قضية التغير المناخي والاحتباس الحراري بنسبة 75.5% يليها التنمية المستدامة بنسبة 41.2% ثم الطاقة البديلة بنسبة 30.1% ثم جهود التوعية والتثقيف البيئي بنسبة 23.9% ثم تلوث الهواء بنسبة 19.1% فالنفايات والمخلفات بنسبة 13% فالنظافة بنسبة 12.8% وقدمت بقية المشكلات البيئية بنسب ضئيلة.
- ويتضح من هذه النتيجة وجود توافق بين أجندة المواقع الثلاث في تقديمها لقضايا ومشكلات البيئة، حيث ركزت جمعها على قضية التغير المناخي والاحتباس الحراري بفارق نسبي كبير عن غيرها من المشكلات البيئية إلى جانب قضية تلوث الهواء وقضية التنمية المستدامة، في حين ركزت بوابة صحيفة المساء على تلوث الماء وتلوث التربة بنسبة أكبر من الموقعين الآخرين، ويلاحظ أن هناك اتساق بين أجندة اهتمامات المواقع الثلاث من حيث تركيزها على قضية التغير المناخي والاحتباس الحراري وبين اهتمامات المؤسسات البيئية الرسمية في مصر، حيث أن أول قضية بيئية ذات أولوية قدمها (تقرير حالة البيئة في جمهورية مصر العربية 2016) كان قضية تغير المناخ، حيث تتسبب الأنشطة البشرية في زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري مما يؤدي إلى تفاقم ظاهرة تغير المناخ التي تتمثل في ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية وبالتالي ارتفاع مستوى سطح البحر وظهور مجموعة من الأحداث الجامحة التي يكون لها آثار بعيدة المدى على عملية التنمية في العالم بأسره. إلا أن هذا لا ينفي أن هناك تجاهل من المواقع الثلاث لقضايا ومشكلات بيئية خطيرة تواجه البيئة المصرية مثل ندرة المياه

وسياسة مصر المائية وقضايا التوسع العمراني والكثافة السكانية وتأثيرها على البيئة المصرية، وهو ما يفرض على الاعلام المصري أن يوسع دائرة اهتماماته البيئية لتشمل مختلف القضايا والمشكلات البيئية الملحة التي تواجه المواطن المصري، فقضية التغير المناخي هي قضية عالمية ولا تهدد مصر وحدها بل العالم بأسره.

جدول رقم (5)

أطر معالجة قضايا ومشكلات البيئة في مواقع الدراسة

أطر معالجة قضايا البيئة	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
القضية البيئية	15	31.9	92	56.4	154	41
أسباب القضية البيئية	3	6.4	27	16.6	95	25.3
مظاهر القضية البيئية	16	34	83	50.9	170	45.2
نتائج القضية البيئية	1	2.1	9	5.5	80	21.3
المسئولون عن القضية البيئية	0	0	14	8.6	39	10.4
ضحايا القضية البيئية	0	0	0	0	1	0.3
طرق حل القضية البيئية	33	70.2	146	89.6	315	83.8
التوعية الاعلامية بالقضية البيئية	33	70.2	86	52.8	112	29.8

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- كشفت نتائج الدراسة تنوع أطر معالجة قضايا ومشكلات البيئة في مواقع الدراسة بما يشير إلى تنوع زوايا التركيز المستخدمة في معالجة قضايا البيئة، ففي بوابة صحيفة المساء كان التركيز بشكل أكبر على كل من طرق حل القضية البيئية والتوعية الاعلامية بالقضية البيئية بنسبة 70.2% بالتساوي لكل منهما يليها بفارق نسبي كبير التركيز على مظاهر القضية البيئية بنسبة 34% ثم التركيز على القضية البيئية ذاتها بنسبة 31.9% ثم أسباب القضية البيئية بنسبة 6.4% وأخيراً نتائج القضية البيئية بنسبة ضئيلة للغاية بلغت 2.1%. أما موقع مستقبل وطن نيوز فركز أيضاً في الصدارة على طرق حل القضية البيئية بنسبة كبيرة بلغت 89.6% ثم القضية البيئية ذاتها بنسبة 56.4% فالتوعية الاعلامية بالقضية البيئية بنسبة 52.8% يليها مظاهر القضية البيئية بنسبة 50.9% ثم أسباب القضية البيئية بنسبة 16.6% وتراجعت بقية زوايا التركيز لتحتل نسباً ضئيلة. وكما في الموقعين السابقين فقد ركز موقع اليوم السابع على طرق حل القضية البيئية بنسبة 83.8% تلاه مظاهر القضية البيئية بنسبة 45.2% ثم القضية البيئية ذاتها بنسبة 41% ثم التوعية الاعلامية بالقضية البيئية بنسبة 29.8% فأسباب القضية البيئية بنسبة 25.3% ثم نتائج القضية البيئية بنسبة 21.3% ثم المسئولون عن القضية البيئية بنسبة 10.4% وأخيراً ضحايا القضية البيئية بنسبة ضئيلة للغاية بلغت 0.3%.
- ويتضح من هذه النتائج تركيز المواقع الثلاث للدراسة على أربع زوايا تركيز في معالجتها لقضايا البيئة وتمثلت على الترتيب في: طرق حل القضية البيئية، التوعية الاعلامية بالقضية البيئية، القضية البيئية ذاتها، مظاهر القضية البيئية، وكان ينبغي من المواقع الثلاث للدراسة التركيز في البداية على القضية البيئية ذاتها ثم الانتقال إلى أسباب القضية البيئية

ومظاهرها ونتائجها ثم طرق حلها وهو الترتيب المنطقي خاصـــة في ظل حالة ضـــعف المعرفة بقضايا البيئة ومشكلاتها بين فئات الجمهور المختلفة واحتياجه لمعارف ومعلومات عن القضـــايا البيئية ذاتها، إلى جانب ذلك لوحظ من خلال نتائج الدراســة عدم التركيز على نتائج القضية البيئية وضحاياها رغم أن ذلك يمكن أن يوظف من خلال استمالات التخويف والتحذير من مشـــكلات البيئة كي يتجنبها الجمهور ويعمل على تلافي أســـبابها، كذلك كان هناك تركيز ضـــعف للغاية على المســـئولين عن القضـــايا البيئية رغم أهمية التركيز عليهم لدورهم في إثارة المشكلات البيئية.

جدول رقم (6)

أسباب التلوث البيئي كما قدمتها مواقع الدراسة

أسباب التلوث البيئي	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دخان المصانع	12	25.5	19	11.7	32	8.5
الغازات الناجمة عن حرق النفايات	3	6.4	3	1.8	5	1.3
المبيدات الحشرية المستخدمة في الزراعة	1	2.1	47	28.8	10	2.7
الأسمدة الكيميائية	10	21.3	0	0	10	2.7
الملوثات الصلبة من مخلفات المحاصيل	3	6.4	23	14.1	42	11.2
التخلص من النفايات بطرق غير صحيحة	10	21.3	32	19.6	156	41.5
عوادم السيارات	7	14.8	30	18.4	28	7.4
توليد الطاقة النووية	0	0	0	0	75	19.9
تصريف المياه العادمة الصناعية	0	0	8	4.9	14	3.7
التسرب النفطي للمسطحات المائية	2	4.3	1	0.6	10	2.7

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- باعتبار أن التلوث البيئي يعتبر أهم وأكبر قضية ومشكلة بيئية تواجه الدول المختلفة ومصر من بينها، فقد قدمت مواقع الدراسة العديد من الأسباب المؤدية إلى التلوث البيئي وهي: في بوابة صحيفة المساء تصدر سبب دخان المصانع بنسبة 25.5% يليها كل من الأسمدة الكيميائية والتخلص من النفايات بطرق غير صحيحة بنسبة 21.3% لكل منهما ثم عوادم الســـيارات بنســـبة 14.8% يليها كل من الغازات الناجمة عن حرق النفايات والملوثات الصلبة من مخلفات المحاصيل بنسبة 6.4% ثم التسرب النفطي للمسطحات المائية بنسبة 4.3% وأخيراً المبيدات الحشـــرية المســـتخدمة في الزراعة بنســـبة 2.1%. أما في موقع مستقبل وطن نيوز فقد تصدر سبب المبيدات الحشرية المستخدمة في الزراعة بنسبة 28.8% ثم التخلص من النفايات بطرق غير صحيحة بنسبة 19.6% ثم عوادم السيارت بنسبة 18.4% يليها الملوثات الصـــلبة من مخلفات المحاصـــيل بنســـبة 14.1% ثم دخان المصـــانع بنسبة 11.7% يليها سبب تصـــريف المياه العادمة الصـــناعية بنسبة 4.9% ثم الغازات الناجمة عن حرق النفايات بنســـبة 1.8% وأخيراً التســـرب النفطي للمســـطحات المائية بنسبة 0.6%. وفي موقع اليوم السابع تصدر سبب التخلص من النفايات بطرق غير صحيحة بنسبة 41.5% ثم توليد الطاقة النووية بنسبة 19.9% يليها الملوثات الصلبة من مخلفات المحاصيل بنسبة 11.2% ثم دخان المصانع بنسبة 8.5% يليها عوادم السيارات

بنسبة 7.4% يليها سبب تصريف المياه العادمة الصناعية بنسبة 3.7% ثم كل من أسباب المبيدات الحشرية المستخدمة في الزراعة والأسمدة الكيميائية والتسرب النفطي للسمطحات المائية بنسبة 2.7% وأخيراً الغازات النامة عن حرق النفايات بنسبة 1.3%.

- ويتضح من النتائج السابقة وجود اختلافات بين مواقع الدراسة الثلاث في تركيزها على أسباب التلوث البيئي، ففي حين ركزت بوابة المساء على دخان المصانع كسبب مهم للتلوث البيئي الهوائي، فقد ركز موقع مستقبل وطن نيوز على سبب المبيدات الحشرية المستخدمة في الزراعة كسبب لتلوث الغذاء، أما موقع اليوم السابع فقد ركز على سبب التخلص من النفايات بطرق غير صحيحة كسبب لتلوث التربة، وبذلك تكون المواقع الثلاث قد اختلفت فيما بينها في تركيزها على أنواع التلوث البيئي المختلفة، ما بين تلوث الهواء وتلوث الغذاء وتلوث التربة. لكن ما يؤخذ على مواقع الدراسة الثلاث هو تجاهلها لأسباب كثيرة تسبب تلوث البيئة، حيث أن الأسباب المذكورة غير متنوعة ولا تشمل كل ملوثات البيئة بأنواع التلوث المختلفة كتلوث الهواء وتلوث الماء وتلوث التربة والتلوث الضوضائي والتلوث الاشعاعي، وبذلك فإنها تحتاج لتركيز التغطية الصحفية على مختلف أسباب التلوث البيئي.

جدول رقم (7)

نتائج التلوث البيئي كما قدمتها مواقع الدراسة

نتائج التلوث البيئي	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأمراض التي تصيب الانسان والحيوان	16	34	33	20.2	84	22.3
تلف المحاصيل الزراعية والغابات	5	10.6	8	4.9	33	8.8
تدهور الحياة البحرية	2	4.3	2	2.1	23	6.1
التغيرات المناخية	18	38.3	92	56.4	236	62.8
تأثير المخلفات والقمامة على الصحة العامة	3	6.4	30	18.4	56	14.9

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بالإشارة إلى نتائج التلوث البيئي، فقد قدمت مواقع الدراسة العديد من النتائج المترتبة على التلوث البيئي وهي: في بوابة صحيفة المساء تصدرت نتيجة التغيرات المناخية بنسبة 38.3% يليها الأمراض التي تصيب الانسان والحيوان بنسبة 34% ثم تلف المحاصيل الزراعية والغابات بنسبة 10.6% يليها تأثير المخلفات والقمامة على الصحة العامة بنسبة 6.4% وأخيراً تدهور الحياة البحرية بنسبة 4.3%. أما في موقع مستقبل وطن نيوز فقد تصدرت أيضاً نتيجة التغيرات المناخية بنسبة 56.4% يليها الأمراض التي تصيب الانسان والحيوان بنسبة 20.2% ثم تأثير المخلفات والقمامة على الصحة العامة بنسبة 18.4% يليها تلف المحاصيل الزراعية والغابات بنسبة 4.9% وأخيراً تدهور الحياة البحرية بنسبة 2.1%. وفي موقع اليوم السابع تصدرت نتيجة التغيرات المناخية كذلك بنسبة 62.8% ثم الأمراض التي تصيب الانسان والحيوان بنسبة 22.3% يليها تأثير المخلفات والقمامة على الصحة العامة بنسبة 14.9% ثم تلف المحاصيل الزراعية والغابات بنسبة 8.8% وأخيراً تدهور الحياة البحرية بنسبة 6.1%.

- ويتضح من النتائج السابقة وجود اتساق كبير في تركيز مواقع الدراسة الثلاث على نتائج معينة للتلوث البيئي، يأتي في صدارتها التغيرات المناخية والأمراض التي تصيب الانسان والحيوان، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة الخاصة بقضايا ومشكلات البيئة التي ركزت عليها مواقع الدراسة والموضحة بالجدول رقم 4 حيث أن أكثر قضية بيئية ركزت عليها مواقع الدراسة كانت التغير المناخي والاحتباس الحراري، ولهذا كان من المنطقي أن في صدارة نتائج التلوث البيئي التي عرضتها مواقع الدراسة يتعلق بالتغيرات المناخية.
- ولكن يؤخذ على مواقع الدراسة اقتصارها على نتائج قليلة للتلوث البيئي وحصر نتائج التلوث البيئي في النتائج المعروضة رغم وجود نتائج كثيرة ومتنوعة للتلوث البيئي منها: إحداث الخلل في نوعية المياه الصالحة للشرب، والأمطار الحمضية الناتجة عن تلوث الهواء، والإخلال بطبقة الأوزون، وتلوث المياه الجوفية، والتأثيرات السمعية الخطيرة للتلوث الضوضائي، والوفيات الناتجة عن التلوث البيئي، وتكون الضباب، وانخفاض منسوب المياه، وتقليل الرقعة الزراعية، وفقدان التنوع النباتي والحيواني، والتصحر، والجفاف (غرايبة 2010).

جدول رقم (8)

طرق مواجهة التلوث البيئي كما قدمتها مواقع الدراسة

طرق مواجهة التلوث البيئي	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التخلص من النفايات بطرق صحيحة	1	2.1	17	10.4	127	33.8
رمي القمامة في الأماكن المخصصة	4	8.5	31	19	53	14.1
إعادة تدوير النفايات	2	4.3	0	0	104	27.7
زيادة المساحات الخضراء	0	0	25	15.3	163	43.4
سن القوانين الخاصة بالحفاظ على البيئة	1	2.1	15	9.2	112	29.8
تنظيم حملات توعية بأخطار التلوث البيني	37	78.7	92	56.4	184	48.9
استخدام الطاقة النظيفة	10	21.3	69	42.3	134	35.6
وضع برامج المساعدة البيئية للشركات	3	6.4	1	0.6	91	24.2

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أما فيما يتعلق بطرق حل ومواجهة التلوث البيئي، فقد قدمت مواقع الدراسة العديد من طرق المواجهة وهي: في بوابة صحيفة المساء تصدرت طريقة تنظيم حملات توعية بأخطار التلوث البيئي بنسبة 78.7% يليها استخدام الطاقة النظيفة بنسبة 21.3% ثم رمي القمامة في الأماكن المخصصة لذلك بنسبة 8.5% يليها وضع برامج المساعدة البيئية للشركات بنسبة 6.4% ثم إعادة تدوير النفايات بنسبة 4.3% وأخيراً كل من سن القوانين الخاصة البيئية والتخلص من النفايات بطرق صحيحة بنسبة 2.1%. وبالاتساق مع بوابة المساء ففي موقع مستقبل وطن نيوز فقد تصدرت طريقة تنظيم حملات توعية بأخطار التلوث البيئي بنسبة 56.4% يليها استخدام الطاقة النظيفة بنسبة 42.3% ثم رمي القمامة في الأماكن المخصصة لذلك بنسبة 19% ثم زيادة المساحات الخضراء بنسبة 15.3% يليها التخلص من النفايات بطرق صحيحة بنسبة 10.4% ثم سن القوانين الخاصة بالحفاظ

على البيئة بنسبة 9.2% وأخيراً وضع برامج المساعدة البيئية للشركات بنسبة 0.6%. وبالاتساق مع بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز فقد تصدرت في موقع اليوم السابع طريقة تنظيم حملات توعية بأخطار التلوث البيئي بنسبة 48.9% يليها زيادة المساحات الخضراء بنسبة 43.4% ثم استخدام الطاقة النظيفة بنسبة 35.6% يليها التخلص من النفايات بطرق صحيحة بنسبة 33.8% ثم سن القوانين الخاصة بالحفاظ على البيئة بنسبة 29.8% يليها إعادة تدوير النفايات بنسبة 27.7% ثم وضع برامج المساعدة البيئية للشركات بنسبة 24.2% ثم رمي القمامة في الأماكن المخصصة لذلك بنسبة 14.1%.

- ويتضح من النتائج السابقة اتفاق مواقع الدراسة الثلاث على أهم طرق مواجهة وحل التلوث البيئي، والتي يأتي في صدارتها طريقة تنظيم حملات توعية بأخطار التلوث البيئي واستخدام الطاقة النظيفة، حيث ركزت مواقع الدراسة الثلاث على الحملات التوعوية التي تهدف إلى مواجهة التلوث البيئي من خلال بيان أهم قضايا ومشاكل التلوث البيئي ومسببات التلوث البيئي والنتائج المترتبة عليه لتشكيل خلفيات معرفية لدى الفئات المستهدفة سواءً كانت المواطنين العاديين أو الفئات المتخصصة وأصحاب المشاريع الصناعية والزراعية. ويلاحظ أن المواقع الثلاث قد ركزت على أهم طرق حل ومواجهة التلوث البيئي والتي تسهم بالفعل في مواجهة المشاكل البيئية التي يتسبب فيها التلوث البيئي.

جدول رقم (9)

القوى الفاعلة في المعالجة الصحفية لقضايا البيئة بمواقع الدراسة

القوى الفاعلة	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحكومة	29	61.7	147	90.2	324	86.2
الجهات البيئية الرسمية	23	48.9	126	77.3	306	81.4
الجهات البيئية الأهلية	16	34	17	10.4	112	29.8
الجامعات ومراكز الأبحاث	9	19.1	21	12.9	54	14.4
الأسرة	1	2.1	0	0	0	0
المواطن	12	25.5	0	0	46	12.2

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- ظهرت مجموعة من القوى الفاعلة في التغطية الصحفية التي قدمتها مواقع الدراسة لقضايا ومشكلات البيئة: ففي بوابة صحيفة المساء تصدرت الحكومة مقدمة هذه القوى الفاعلة بنسبة 61.7% يليها الجهات البيئية الرسمية بنسبة 48.9% ثم الجهات البيئية الأهلية بنسبة 34% يليها المواطن بنسبة 25.5% ثم الجامعات ومراكز الأبحاث بنسبة 19.1% وأخيراً الأسرة بنسبة 2.1%. واتفق موقع مستقبل وطن نيوز مع بوابة المساء فقد تصدرت الحكومة أيضاً صدارة القوى الفاعلة البيئية بنسبة 90.2% يليها الجهات البيئية الرسمية بنسبة 77.3% ثم الجامعات ومراكز الأبحاث بنسبة 12.9% وأخيراً الجهات البيئية الأهلية بنسبة 10.4%. وبالاتساق مع بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز فقد تصدرت في موقع اليوم السابع الحكومة بنسبة 86.2% يليها الجهات البيئية

الرسمية بنسبة 81.4% ثم الجهات البيئية الأهلية بنسبة 29.8% يليها الجامعات ومراكز الأبحاث بنسبة 14.4% ثم المواطن بنسبة 12.2%.

- ويتضح من النتائج السابقة اتفاق مواقع الدراسة الثلاث على أن أهم قوى فاعلة في قضايا ومشاكل البيئة تمثلت في الحكومة والجهات البيئية الرسمية، حيث ركزت مواقع الدراسة الثلاث على دور الحكومات في التصدي للقضايا والمشاكل البيئية من خلال دورها في تقديم القوانين المنوطة بالحفاظ على البيئة ومعاقبة ملوثيها وكذلك من خلال أدوارها التنفيذية المتمثلة في اتخاذ مختلف الإجراءات للحفاظ على البيئة، لكن ما يؤخذ على معالجة المواقع الثلاث عدم اهتمامها الكافي بدور الأسرة والمواطن في الحفاظ على البيئة وعدم تلويثها رغم أهميته واحتياجه للأدوار الصحفية التوعوية في مجال البيئة.

جدول رقم (10)

النطاق الجغرافي للقضايا البيئية بمواقع الدراسة

النطاق الجغرافي	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محلي	29	61.8	112	68.8	270	71.8
عربي	1	2.1	1	0.6	16	4.3
إقليمي	5	10.6	10	6.1	5	1.3
دولي	12	25.5	40	24.5	85	22.6
المجموع	47	100	163	100	376	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالنطاق الجغرافي لقضايا ومشكلات البيئة التي تناولتها التغطية الصحفية في مواقع الدراسة: ففي بوابة صحيفة المساء تصدر النطاق المحلي بنسبة 61.8% يليه النطاق الدولي بنسبة 25.5% ثم النطاق الإقليمي بنسبة 10.6% وأخيراً النطاق العربي بنسبة 2.1%. واتفق موقع مستقبل وطن نيوز مع بوابة المساء، فقد تصدر النطاق المحلي أيضاً صدارة النطاق الجغرافي للقضايا البيئية بنسبة 68.8% يليه النطاق الدولي بنسبة 24.5% ثم الإقليمي بنسبة 6.1% وأخيراً العربي بنسبة 0.6%. وبالاتساق مع بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز فقد تصدر في موقع اليوم السابع النطاق المحلي بنسبة 71.8% يليه كذلك النطاق الدولي بنسبة 22.6% ثم العربي بنسبة 4.3% ثم الإقليمي بنسبة 1.3%.
- ويتضح من النتائج السابقة اتفاق مواقع الدراسة الثلاث على التركيز على قضايا ومشكلات البيئة في مصر وهو اهتمام طبيعي يرجع إلى كون المواقع الثلاث هي مواقع صحفية مصرية فكان من المنطقي الاهتمام بالقضايا البيئية المحلية التي تواجه المجتمع المصري والمواطنين المصريين. إلا أنه من الغريب في المعالجة الصحفية التركيز على النطاق الدولي كثاني أهم نطاق جغرافي للقضايا والمشكلات البيئية بعد النطاق المحلي، وضعف التركيز على النطاقين العربي والإقليمي رغم كونهما الأقرب جغرافياً ومكانياً للبيئة المصرية واحتمالات تأثر البيئة المصرية بهما هو الاحتمال الأكبر من النطاق

الدولي، إلا أنه تفسر الدراسة ترتيب النطاق الدولي في المرتبة الثانية نظراً لتركيز مواقع الدراسة على قضايا التغيرات المناخية وهي القضايا عالمية التأثير.

جدول رقم (11)

وسائل الإبراز في المعالجة الصحفية للقضايا البيئية بمواقع الدراسة

وسائل الإبراز	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صور شخصية	15	31.9	31	19	81	21.5
صور موضوعية	34	72.3	133	81.6	297	79
فيديو	0	0	0	0	2	0.5
روابط الكترونية	0	0	0	0	1	0.3

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بوسائل الإبراز المصاحبة للمادة الصحفية عن قضايا ومشكلات البيئة في مواقع الدراسة: ففي بوابة صحيفة المساء تصدرت الصور الموضوعية بنسبة 72.3% يليها الصور الشخصية بنسبة 31.9% ولم تقدم أية وسائل إبراز أخرى. واتفق موقع مستقبل وطن نيوز مع بوابة المساء، فقد تصدرت الصور الموضوعية أيضاً صدارة وسائل الإبراز بنسبة 81.6% يليها الصور الشخصية بنسبة 19% ولم تقدم كذلك أية وسائل إبراز أخرى. أما في موقع اليوم السابع فقد تصدرت الصور الموضوعية بنسبة 79% يليها الصور الموضوعية بنسبة 21.5% ثم الفيديو بنسبة ضئيلة للغاية بلغت 0.5% ثم الروابط الإلكترونية بنسبة ضئيلة جداً بلغت 0.3%.
- وتكشف النتائج السابقة اتفاق مواقع الدراسة الثلاث على التركيز على الصور الموضوعية أولاً ثم الصور الشخصية لمصاحبة وإبراز المعالجة الصحفية للقضايا والمشكلات البيئية، ومن المنطقي تصدر الصور الموضوعية في معالجة قضايا البيئة لإبراز المشكلات البيئية وتدعيمها بصور لهذه المشكلات وآثارها البيئية المختلفة، ثم تأتي الصور الشخصية للمسئولين والخبراء البيئيين، أما ما يؤخذ على المعالجة الصحفية للمواقع الثلاث عدم اهتمامها بوسائل الإبراز الرقمية وخاصة أنها مواقع إلكترونية ولابد أن تستعين بوسائل إبراز رقمية مثل مقاطع الفيديو والصور المتحركة وصور الانفوجرافيك خاصة وأن الإصدار الرقمي يتيح نشر وسائل الإبراز المختلفة وبجودة أعلى من الإصدار الورقي.

جدول رقم (12)

طبيعة اللغة الصحفية في المعالجة الصحفية للقضايا البيئية بمواقع الدراسة

طبيعة اللغة الصحفية	المساء		الوطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لغة سهلة	36	76.7	154	94.5	327	87
لغة بيئية صعبة	11	23.4	9	5.5	49	13
المجموع	47	100	163	100	376	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بطبيعة ومستوى اللغة الصحفية لعرض قضايا ومشكلات البيئة في مواقع الدراسة: ففي بوابة صحيفة المساء تصدرت اللغة السهلة بنسبة 76.7% مقابل اللغة البيئية الصعبة بنسبة 23.4%. واتفق موقع مستقبل وطن نيوز مع بوابة المساء، فقد تصدرت اللغة السهلة أيضاً بنسبة 94.5% مقابل اللغة البيئية الصعبة بنسبة 5.5%. أما في موقع اليوم السابع فقد تصدرت كذلك اللغة السهلة بنسبة 87% مقابل اللغة البيئية الصعبة بنسبة 13%.
- وتكشف النتائج السابقة اتفاق مواقع الدراسة الثلاث على استخدام لغة سهلة في المعالجة الصحفية للقضايا والمشكلات البيئية، وتقليل الاعتماد على اللغة البيئية الصعبة التي تستخدم فيها مصطلحات وكلمات بيئية يصعب على الجمهور العام غير المتخصص فهمها، وقد وجدت الدراسة تفاوتاً بين المواقع الثلاث في الاستعانة باللغة الصحفية السهلة، ففي حين كانت أعلى استعانة بها في موقع مستقبل وطن نيوز، فإن أقل استعانة باللغة الصحفية السهلة كان في بوابة المساء. ومن الضروري تقليل الاعتماد على المصطلحات البيئية الصعبة أو تقديم شرح بسيط لها كي يفهمها الجمهور العام غير المتخصص.

خاتمة الدراسة:

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في رصد وتحليل أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية في ضوء نظرية الأطر الإعلامية، حيث توظف الدراسة نظرية الأطر الإعلامية لاستخراج الأطر التي قامت المواقع الإلكترونية المصرية بتأطير قضايا البيئة من خلالها لمعرفة أبعاد وزوايا التركيز التي اهتمت هذه المواقع بإبرازها في تناولها للقضايا والمشكلات البيئية، وذلك بهدف معرفة أي الأبعاد أبرزتها المواقع الإلكترونية المصرية وأيها قامت بتجاهلها وأسباب ذلك. وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة ممثلة من المواقع الإلكترونية الصحفية المصرية، والتي تمثلت في بوابة المساء وموقع مستقبل وطن نيوز وموقع اليوم السابع، وأجريت الدراسة التحليلية للمواقع الثلاث عينة الدراسة خلال الفترة من 1 أبريل وحتى 30 يونيو 2022. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ركزت مواقع الدراسة على كل من التقرير والخبر الصحفي لتقديم قضايا ومشكلات البيئة، مع اهتمامها الضعيف بالفنون الصحفية التفسيرية التي تقدم تفسيرات لأبعاد وزوايا القضايا البيئية ومنها التحقيق والحوار، كما لم تهتم المواقع الثلاث بتقديم زوايا ومقالات الرأي عن قضايا ومشكلات البيئة، وهو ما يشير في النهاية إلى غياب التنوع في الفنون الصحفية التي تعالج قضايا ومشكلات البيئة مع التركيز على الفنون الصحفية الأكثر سهولة في تقديم الحدث وهو المعالجة الخبرية من خلال الخبر والتقرير الصحفي الاخباري.
- تنوعت المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة لمعالجة قضايا ومشكلات البيئة، حيث اعتمدت على الخبراء البيئيون والمنظمات البيئية الرسمية والأهلية والندوات والمؤتمرات التي تناقش القضايا والمشكلات البيئية وكذلك المسئولون المحليون عن القضايا البيئية.

- اتفقت أجندة أولويات المواقع الثلاث في تقديمها لقضـــايا ومشـــكلات البيئة، حيث ركزت جميعها على قضـية التغير المناخي والاحتباس الحراري بفارق نسـبي كبير عن غيرها من المشـــكلات البيئية إلى جانب قضـــية تلوث الهواء وقضـــية التنمية المستدامة، في حين لم تهتم كثيراً ببقية قضايا البيئة ومشكلاتها.
- اتفقت المواقع الثلاث للدراسة على أساليب تأطير قضايا البيئة ومشكلاتها، من خلال التركيز على أربع زوايا تركيز في معالجتها لقضايا البيئة وتمثلت على الترتيب في: طرق حل القضـية البيئية، التوعية الاعلامية بالقضـية البيئية، القضـية البيئية ذاتها، مظـاهر القضـــية البيئيـة، وكـان ينبغي من المواقع الثلاث التركيز في البدايـة على القضـــية البيئية ذاتها ثم الانتقال إلى أسـباب القضـــية البيئية ومظاهرها ونتائجها ثم طرق حلها خاصـة في ظل حالة ضـعف المعرفة بقضـايا البيئة ومشـكلاتها بين فئات الجمهور المختلفة.
- تمثلت أهم قوى فاعلة في المعالجة الصـــحفية لقضـــايا ومشـــاكل البيئة في الحكومة والجهات البيئية الرسـمية، حيث ركزت مواقع الدراسـة الثلاث على دور الحكومات في التصـدي للقضـــايا والمشـــاكل البيئية من خلال دورها في تقديم القوانين المنوطة بالحفاظ على البيئة ومعاقبة ملوثيها وكذلك من خلال أدوارها التنفيذية المتمثلة في اتخاذ مختلف الإجراءات للحفاظ على البيئة.
- اتفاق مواقع الدراسـة الثلاث على التركيز على قضـــايا ومشـكلات البيئة في مصـر وهو اهتمام طبيعي يرجع إلى كون المواقع الثلاث هي مواقع صـحفية مصـرية فكان من المنطقي الاهتمـام بـالقضـــــايـا البيئيـة المحليـة التي تواجـه المجتمع المصـــــري والمواطنين المصريين.

وبناءً على النتائج السابقة، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

- التنوع في الفنون الصحفية لمعالجة قضايا البيئة وعدم الاقتصار على الفنون الخبرية والاهتمام بالفنون الصحفية التفسيرية.
- الاهتمام بالدراســـات والبحوث العلمية البيئية كمصـــدر من مصـــادر المعلومات الصحفية.
- التنويع في الاهتمام بكافة القضـــايا والمشـــكلات البيئية وعدم التركيز على قضـــايا بعينها لها شهرة إعلامية وتجاهل بقية القضايا المهمة والمؤثرة.
- تبسيط المصـطلحات البيئية المسـتخدمة للجمهور العام غير المتخصـص والبعد قدر الإمكان عن اللغة البيئية الصعبة.
- الاهتمام بوسـائل الإبراز الرقمية في بيئة المواقع الإلكترونية لدورها المهم في إبراز المادة الصحفية وتقديم المزيد من المعلومات.

مراجع الدراسة:

1. لولو، عبد الغاني. (2018). المعالجة الاعلامية لقضايا البيئة في التليفزيون الجزائري.. دراسة تحليلية لحصة البيئة والمجتمع، **بحث منشور بمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 5، العدد 10، ص ص 215-228.
2. نسيمة، بن مهرة. (2013). الاعلام البيئي ودوره في الحفاظ على البيئة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية)، ص 1.
3. حواش، جمال الدين أحمد. عبدالله، عزة أحمد. (2001). التلوث البيئي في جمهورية مصر العربية وأثره على الاقتصاد القومي، **بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي**، (جامعة عين شمس: كلية التجارة).
4. غرايبة، خليف مصطفى. (2010). التلوث البيئي: مفهومه وأشكاله وكيفية التقليل من خطورته، **مجلة الدراسات البيئية**، المجلد 3، ص ص 121- 133.
5. سالمان، وفاء محمد. (2017). محددات التلوث البيئي في مصر بالتركيز على الوقود الأحفوري، **المجلة العربية للإدارة**، المجلد 37، العدد 4، ص 4.
6. المزروعي، مثنى مشعان. (2012). الإعلام البيئي والتغيرات المناخية.. دراسة جيو إعلامية، متاح على الرابط
7. https://www.researchgate.net/publication/332108607_alalam_albyyy_waltghyrat_almna khyt_drast_jywalamyt. تمت زيارة الموقع بتاريخ 2022/5/12.
8. اسماعيل، محمود حسن. بباوي، مراد حكيم. ارسانويس، جيهان عطا. (2108). المعالجة الاعلامية لقضايا البيئة في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسئولية البيئية لدى الجمهور، **بحث منشور بمجلة العلوم البيئية**، معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، المجلد 41، الجزء 3، مارس 2018.
9. خته ر، ئه. شاكر، عبدالله. سمعان، عبد المسيح. علي، رضوان خضر. (2018). دور الصحافة في تنمية التنور البيئي لدى قطاعات من الجمهور في إقليم كردستان العراق، **بحث منشور بمجلة العلوم البيئية**، معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، المجلد 44، الجزء 1، ديسمبر 2018.
10. محي الدين، وداد. (2017). دور الإعلام المتخصص في رفع الوعي البيئي، دراسة مسحية على قضايا البيئة، **بحث منشور بمجلة جامعة البحر الأحمر للعلوم الإنسانية**، العدد 3.
11. المرسي، جيهان محمد. (2017). فاعلية نموذج مقترح لمعالجة قضايا البيئة بمجلات المرأة العربية في تنمية القيم والمهارات البيئية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية).
12. هماش، لمين. بن وهيبة، نوره. كافي، فريدة. (2017). دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في في الوطن العربي، قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، **بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع (القانون والإعلام)**، جامعة طنطا، كلية الحقوق، 22- 23 أبريل.
13. باديس، مجاني. (2017). دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، بحث منشور بمجلة **العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 30، سبتمبر.
14. عبدالرحمن، قنشوبة. (2016). معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة.. دراسة وصفية تحليلية لمضمون Le Quotidien d'Oran 2014- 2015، **بحث منشور بمجلة دراسات وأبحاث**، السنة 8، العدد الصادر بتاريخ 25 ديسمبر 2016.
15. العنزي، محمد حسين. (2013). تقييم طلبة جامعة الكويت لدور الصحافة الكويتية في التثقيف البيئي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الاعلام).
16. دحمار، نور الدين. (2012). قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام).
17. أبو سريع، هبة عبد العزيز. (2009). تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجلات المرأة في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية).
18. عيسى، طلعت عبد الحميد. (2008). معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة، **بحث منشور بمجلة البحوث الاعلامية**، جامعة الأزهر، أكتوبر).

19. متري، جوزيف أنطون. (2013). دور قنوات التليفزيون الحكومية والخاصة فى تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومى المصرى، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد 12، العدد 3، ص 476.

20. الحمود، عبدالله بن ناصر. الشامي، علاء. بن صفية، عبداللطيف. (2016). أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية.. دراسات حالة لمشروعات الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية وقناة السويس الجديدة بمصر وإقلاع للنهوض بقطاع الصناعة بالمغرب، **دراسة مقدمة للمنتدى السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال (الاعلام والاقتصاد .. تكامل الأدوار في خدمة التنمية)**، أبريل 2016.

21. عبدالله، عبدالله محمد. (2020). الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا .. دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، العدد 9، السنة الخامسة، يونيو 2020، ص 158.

22. وهيبه، استبرق فؤاد. (2009). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق .. تحليل مضمون مجلة النيوزويك النسخة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الاعلام)، ص 13.

23. وزارة البيئة. (2017). تقرير حالة البيئة في جمهورية مصر العربية 2016.

24. Matar, Soad. (2020). Media Coverage, Environmental Issues, and Sustainable Development in the UAE, **International Journal of Innovation, Creativity and Change**, Vol. 12, Issue 6.

25. Mliless, Mohamed. Larouz, Mohammed.(2020). Print Media Coverage of Environmental Issues in the COVID-19 Pandemic: An Ecolinguistic Analysis, **Jurnal Arbitrer**, Vol. 7, No. 2.

26. Ferdous, Sajida. Khatun, Mousumi. (2020). News Coverage on Environmental Issues: A Study on Print Media of Bangladesh**, IOSR Journal Of Humanities And Social Science**, Vol. 25, Issue 4, Series. 8 (April. 2020).

27. Kounda, Pawan. (2019). News Coverage of Environmental Issues in Print Media: A Study of Two Dailies Published From Himachal Pradesh, **The Researcher- International Journal of Management Humanities and Social Sciences,** Vol. 4, No. 1, Jan-June 2019.

28. Ogadimma, Emenyeonu. Mohamad, Bahtiar.(2017). Covering Environmental Issues beyond Climate Change in Nigerian Press: A Content Analysis Approach**, JURNAL LISKI**, Vol. 3, No. 1.